

دلائل الإعجاز

(كنْ إِذَا أَحْبَبْتَ عَبْدًا ... للذي تَهْوَى مُطِيعًا) .

(لن تنالَ الوصلَ حتَّى ... تُلزِمَ الذِّفْسَ الخُضوعًا) .

وقولُ مضرِّسِ بنِ ربَّعيٍّ - الطويل - : .

(لَعَمْرُكَ إِذْ نَزَّيَ بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ ... عَلَيَّ دَلالٌ وَاجِبٌ لِمَفجَّعٍ) .

(وَإِذْ نَزَّيَ بِالْمَوَلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَلَا ضَائِرِي فُقِّدَانُهُ لَمُمَتَّعٍ) .

مع قولِ المتنبي - الطويل - : .

(أَمَّا تَغْلُطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى ... بَغِيضًا ثُنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ) .

وقولُ المتنبي - البسيط - : .

(مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنًا ... مَظْلُومَةُ الرَّيِّقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَبًا) .

مع قولِهِ - الطويل - : .

(إِذَا نَحْنُ شَدِيدٌ هَنَّاكَ بِالْبَدْرِ طَالِعًا ... بِخَسَنَّاكَ حَظًّا أَنْتَ أَبْهَى وَأَجْمَلُ) .

(وَنَظْلَمُ إِنْ قَسَّيْنَاكَ بِاللَّيْثِ فِي الْوَعَى ... لِأَنَّكَ أَحْمَى لِلْحَرِيمِ وَأَبْسَلُ) .

القسم الثاني .

ذكرُ ما أَنْتَ تَرَى فِيهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْتَيْنِ صُنْعَةً وَتَصْوِيرًا وَأُسْتَاذِيَّةً عَلَى الْجُمْلَةِ

فَمِنْ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ النَادِرِ قَوْلُ لَبِيدٍ مِنَ الرَّمْلِ : .

(وَاكْذِبِ الذِّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا ... إِنْ صَدَّقَ الذِّفْسَ يُزْرِي بِالْأَمَلِ)